جـــامعة الأزهـــر
كلية الدراسات الإسلامية
والعـــربية للبنين بدســوق

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

-رُؤْيَةً فِي أَبْرَزِ المَخَاطِرِ وَالتَّحَدِّيَاتِ-

د. محمد بن عبد الله آل مُعَدِّي

الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين والدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض -المملكة العربية السعودية

١٤٤٥هـ -٢٠٢٤م

توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية
– رؤية في أبرز المخاطر والتحديات–

محمد بن عبد الله آل مُعَدِّي

كلية أصول الدين والدعوة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، السعودية.

البريد الإلكتروني: Ma94di@gmail.com

الملخص:

دخل الذكاء الاصطناعي في مجالات كثيرة، بل دخل في مجالات لم يكن أحد يتوقع أن يدخلها، وأصبحت كثير من الأمور الحياتية الدقيقة تتمّ عن طريق الذكاء الاصطناعي، وأضحى الذكاء الاصطناعي له ميدان واسع تُطبَّق فيه أساليبه ومبادئه التي تعتمد القدرة على الإدراك، ولعل التطبيقات الحديثة التي أدخلت الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة والحديث الشريف لابد من دراستها ومتابعتها، ومن هنا وجب تحديد ضرورة بيان مخاطر وتحديات الذكاء الاصطناعي التي ستواجه المتخصصين في السنة النبوية؛ للعمل على مواجهتها بالحلول الممكنة، والحدِّ من أخطارها، بدلاً من الإعراض عنها وإغفالها؛ مما يعظّم من أثرها السلبية فيما بعد.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أنّ التحدي الأكبر أمام المتخصصين في السنة النبوية هو في كيفية توظيف هذه التقنية في خدمة السنة والنبوية ونشرها والاستفادة من كافة خدماتها مع السلامة من مخاطرها وآثارها السلبية. وكان من أبرز مخاطر الاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلومهم للمتخصصين وغيرهم، وكثرة التصحيفات والأخطاء في المكتبات الإلكترونية، وبناءً عليه أصبحت النتائج معرّضة للخطأ والغلط، كما تسهّل هذه التقنيات للمغرضين، وأعداء السنة استغلالها في نشر الباطل وكان من أهم توصيات الدراسة: أن تتوجه المنظمات والهيئات والجامعات والمراكز البحثية التي لها اعتبار ووزن في العالم الإسلامي للعمل في هذا المجال، وتوظيف كل الإمكانات لخدمة السنة من خلال هذه التقية، بحيث يتولى الإشراف والعمل في هذه المشروعات نخب من المتخصصين في السنة النبوية والبرمجيات التقنية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، السنة النبوية، الحديث الشريف، الثورة التكنولوجية، التقنية الرقمية، علماء الحديث، العلوم الشرعية.

Employing artificial intelligence in the service of the Prophet's Sunnah
-A vision of the most prominent risks and challenges-

Muhammad bin Abdullah Almoaddi
College of Fundamentals of Religion and Da'wah Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Ma94di@gmail.com

Abstract:

Artificial intelligence has entered many areas that no one expected it to enter, and many delicate life matters are now done through artificial intelligence. Perhaps the modern applications that have brought artificial intelligence into the service of the Sunnah and the Noble Hadith must be studied and followed up. Hence, it is necessary to determine the necessity of explaining the risks and challenges of artificial intelligence that will face specialists in the Sunnah of the Prophet.

One of the most important results of the study was how to employ this technology in serving the Sunnah and the Prophet, disseminate it, and benefit from all its services while being safe from its risks and negative effects. Among the most prominent risks of relying on artificial intelligence technology was the weakening of the scientific and knowledge training of the heritage of the hadith scholars and their sciences for specialists and others, and the large number of errors in electronic libraries. Accordingly, the results became vulnerable to error and error, which enemies of the Prophet's Sunnah could exploit. One of the most important recommendations of the study was that the competent bodies that have respect and weight in the Islamic world must go to work in this field, and employ all capabilities to serve the Sunnah through this technology, so that the supervision and work on these projects is undertaken by elites of specialists in the Sunnah of the Prophet and technical software.

Keywords: Artificial intelligence, Sunnah, Hadith, The technological revolution, Digital technology, Hadith scholars, Sharia sciences.

مقدمة

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ الله تعالى علّم الإنسان ما لم يعلم، وزاده في كل زمن علمًا وتطورًا، وفي كلَّ فترة زمنيّةٍ يظهر اكتشافٌ علميٌّ متميزٌ، يُسهمُ في إحداثِ تغييرٍ كبيرٍ، ويؤدِّي إلى نقلةٍ نوعيةٍ في الحال والمستقبل، ويفتحُ آفاقًا جديدةً، لم يسبقْ للعلماءِ التفكير فيها.

وفي هذا الزمن يُعدُّ الذكاء الاصطناعيُّ من مستجدّات الثورة التكنولوجية التي غيَّرتْ وستغَيّر واقع البشر تغييرًا مذهلًا.

وقد أُستُخدم الذكاء الاصطناعي في مجالات كثيرة، بل دخل في مجالات لم يكن أحد يتوقع أن يدخلها، وأصبحت كثير من الأمور الحياتية الدقيقة تتمّ عن طريق الذكاء الاصطناعي، وأضحى الذكاء الاصطناعي له ميدان واسع تُطبَّق فيه أساليبه ومبادئه التي تعتمد القدرة على الإدراك، وتفسير النَّتائج، والوصول إلى قرار سليم، وحكم دقيق؛ بالاستدلال وإيجاد الحلول المناسبة والمُوفَّقة؛ وصارت هذه الإمكانيَّة النسبيَّة تتزايد يومًا بعد يوم؛ بسبب التَّقدم العلمي والتكنولوجي المذهل(١) .

وبناءً على ذلك فإنَّ الذكاء الاصطناعيّ سيجتاح مختلف المجالات الحياتية والعلمية المتعددة، فكان لا بُدَّ لعلماء الشريعة عمومًا، والمتخصصين في السُّنَّة خصوصًا أنْ يُسْهِموا في توظيف هذه التقنيات الحديثة لخدمة السُّنَّة النبوية وحفظها ونشرها في المجتمع، وكان لزامًا –قبل ذلك–أن يبحثوا في كيفية الاستفادة من هذه التقنية في خدمة السنة النبوية، ومدى الاعتماد عليها، والمخاطر والتحديّات التي ستُواجَه في سبيل الاستفادة من هذه التقنية الرقمية التي اجتاحت العالم في أغلب المجالات؛ ولذلك جاءت هذه الورقات البحثية التي عنونتها بـ:

" تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ
–رُؤْيَةً فِي أَبْرَزِ المَخَاطِرِ وَالتَّحَدِّيَاتِ–"

(١) بحث: "الذكاء الاصطناعي: هل هو تكنولوجيا رمزية؟"، عزّ الدين غازي، ص ٦٧.

لتجيب عن التساؤلات التالية:

١-ما المقصود بالذكاء الاصطناعي؟

٢- ما أبرز مخاطر الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية؟

٣- ما أهم التحديات التي ستُواجَه للاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية؟

وانتظمت هذه الورقات البحثية في مقدمة، ومباحث ثلاثة، وخاتمة:

أما **المقدمة** ففيها تساؤلات البحث، وأهميته وتقسيماته، وهي:

المبحث الأول: لمحة موجزة عن الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: أبرز مخاطر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية.

المبحث الثالث: أبرز التحديات التي تواجه المتخصصين للاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في خدمة السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

ثم **الخاتمة**، وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة بأبرز **المصادر والمراجع**.

أهمية الموضوع:

١ – أن الذكاء الاصطناعي سيجتاح العالم كله، وهناك توقُّعات من علماء الذكاء الاصطناعي بأنَّه -وفي غضون السنوات القليلة القادمة- سوف تتمكَّن الآلة من أداء ما يفوق على ٨٠ ٪ من المهامِّ المتكرِّرة والصعبة؛[(١)] فلم يعد الانشغال بالذكاء الاصطناعي خيارًا، بل سيصبح واقعًا لا مفرَّ منه؛ مما يؤكد على أهمية وضرورة مواكبة هذه التقنية والاستفادة منها.

٢- ظهور برامج وتطبيقات حديثيّة، أُستُخدم فيها الذكاء الاصطناعي بشكل محدود، وكثير منها صدر من شركاتٍ وجهاتٍ تقصد التربح من هذه البرامج؛ مما ساهم في ضعفها وظهورها دون المستوى المأمول؛ فكان لازمًا على المتخصصين من جهات أكاديمية وعلمية وأفراد المساهمة في هذا المجال.

(١) بحث: تسخير الذكاء الاصطناعي للمستقبل الذي نريده، ص ١١.

٣- ضرورة بيان مخاطر وتحدّيَّات الذكاء الاصطناعي التي ستواجه المتخصصين في السنة النبوية؛ للعمل على مواجهتها بالحلول الممكنة، والحدِّ من أخطارها، بدلاً من الإعراض عنها وإغفالها؛ مما يعظّم من أثرها السلبية فيما بعد.

الدراسات السابقة:

يوجد بعض الدراسات والأبحاث التي بحثت توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية على وجه العموم، منها:

١-رسالة "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ " للباحث أفلح السيفاو كاشور، وهو بحث تكميلي في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بدولة ماليزيا.

٢-بحث:"مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ" للدكتور: سامي الخياط.

٣- بحث "التقنية الحديثة في خدمة السُّنَّة وَالسِّيرَة النَّبَوِيَّة بين الواقع والمأمول" للدكتور إبراهيم الريس.

٤-بحث:"التقنية الحديثة في خدمة السُّنَّة النَّبَوِيَّة، دراسة تطبيقية على بعض أحاديث البخاري، للدكتور: عبد الله دمفو.

٥- بحث: "التقنية الحديثة في خدمة السُّنَّة النَّبَوِيَّة". للباحثة: حنان النوشان.

وهي أبحاث عامة، تتعلق بالتكلونوجيا الرقمية التي تدخل في عمل برامج البحث وقواعد البيانات ومصورات الكتب والفهارس الإلكترونية، ولم تتطرق لمخاطر وتحديات هذه التقنية الحديثة إلا بإشارات يسيرة دون توسع، وبشكل عام، أمّا الهدف من هذه الورقات البحثية بيان المخاطر والتحديات التي ستواجه المتخصّصين في السُّنَّة النَّبَوِيَّة على وجه الخصوص والتحديد.

***

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

لَمْحَةٌ مُوجَزَةٌ عَنِ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ.

يعود تاريخ تقنية الذكاء الاصطناعي إلى بداية منتصف القرن العشرين، حيث بدأ فيه عددٌ من العلماء استكشاف نهج جديد لبناء الآلات الذكية، وفي عام ١٩٥٦م أقيم أول مؤتمر للذكاء الاصطناعي في كلية دار تموث بأمريكا، وهو بداية الاهتمام رسميًّا بالذّكاء الاصطناعي حيث رأى ثُلّة من الباحثين أنَّ العالم بصدد تأسيس ذكاءٍ سَمَّوْهُ بالاصطناعي يحاكي قدرات ذكاء البشر، ولديه القدرة على معالجة المعلومات من خلال فهم العمليات الذهنية المعقدة والدقيقة التي يقوم بها البشر، ومن ثم ترجمتها إلى عمليات حسابية؛ لذلك فإنَّ الذكاء الاصطناعي في البداية كان يعتبر أحد مجالات الحاسوب التي تقوم بأداء مهام تحاكي العقل البشري، ومازال يتطوّر إلى أن يصل لحد يزعم فيه المتخصصون إلى محاكة الإنسان تمامًا بل ويتفوق عليه، والله أعلم(١).

ويرى البعض أنَّ الذّكاء الاصطناعي ظهر نتيجةً للالتقاء بين الثورة التقنية في مجال علم النُّظم والحاسوبِ والتّحكم الآليِّ من جانبٍ وبين علم الرياضيات والمنطق وعلم النفس من جانبٍ آخر؛ إذْ يهدفُ لفهم طبيعة الذّكاء الإنسانيّ من خلال عمل برامج الحاسوب الآليّ، القادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتَّسم بالذكاء؛ لتمكين الحاسوب من حلّ المشكلات أو اتّخاذ القرارات في مواقف معيَّنة(٢).

وبناءً على ذلك يمكن أن يُعرَّف الذكاءُ الاصطناعيُّ بأنَّه: قدرةُ البرامج الحاسوبية على محاكاة الإنسان الذكّي محاكاةً تامةً أو أميز، وذلك في إيجاد الأجوبة والحلول في مجالات الحياة المختلفة (الصحية أو الاقتصادية أو التعليمية.. إلخ)

أو يُقال: إنِّ الذكاء الاصطناعي هو بناء آلاتٍ قادرةٍ على القيام بالمهامِّ التي تتطلَّب الذكاء البشري(٣) .

(١) بحث: توظيفات الذكاء الاصطناعي في التحيز ضد الإسلام ص٧، وبحث ضمان الضرر والإتلاف بتقنيات الذكاء الاصطناعي، للسناني ص ٢٤.

(٢) بحث: أهمية الذكاء الاصطناعي في العمل الدعوي والخيري، د. عبد الله الجعيد، ص٢، ورقة بحثية منشورة على الإنترنت.

(٣) بحث: الحاسب والذكاء الاصطناعي ل أ.د. محمد فهمي طلبة وآخرين، ص ٢٨.

مستويات الذكاء الاصطناعي:

تتنوّع مستويات الذكاء الاصطناعي إلى أنواع ثلاثة:

النـــوع الأول: الـذكاء الاصـطناعي المحـدود: وهـي التطبيقـات ذات الـذكاء المحـدود، والتـي تسـتدعي المعلومـات المخزنـة فيهـا فتبنـي معرفتهـا فيمـا يُطلـب منهـا مـن خـلال البيانـات المبرمجة فيها سابقًا، مثل التطبيقات الحديثية الحالية.

النـــوع الثـــاني: الـذكاء الاصـطناعي القـوي (التفـاعلي)، وهـي: تطبيقـات الـذكاء الاصـطناعي ذات الآلات التفاعلية، تتفاعل مع المواقف التي تكون فيها على نحو مبسط.

النـــوع الثالـــث: الـذكاء الاصـطناعي الفـائق: وهـي تطبيقـات الـذكاء الاصـطناعي التـي تعتمـد نظريـة العقـل، وهـي تسـتخدم فـي تصـميم الروبوتـات المتطـورة؛ حيـث تحـاكي قـدرة البشـر علـى التفاعـل فـي مواقـف مختلفـة وجيـدة، فتقـوم بالتحـدث للبشـر، واسـتخدام المعلومـات والصـور فـي التصـرف والتفاعـل مـع البشـر، وقـد يصـل إلـى مـا يعـرف بمسـتوى الـوعي الـذاتي، وهـي أقصـى درجـات الـذكاء الاصـطناعي، يطمـح مصـممو التكنولوجيـا الوصـول إليهـا، **ويـراد بهـا:** أن يصـل وعـي الآلـة أو التطبيـق إلـى قريـب مـن وعـي البشـر بـأن يسـتطيع الروبـوت مـثلًا قـراءة الشـعور في البشر من خلال مقاييس آلية دقيقة(١) .

كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ:

تقـوم فكـرة توظيـف الـذكاء الاصـطناعي فـي خدمـة السـنة –بإيجـاز–علـى بنـاء منظومـة ذكيـة خبيـرة تعـالج المعلومـات والأقـوال الحديثيـة بطريقـة تلقائيـة بعـد وضـع خوارزميـات ملائمـة لمعالجـة البيانـات المدخلـة إلـى المنظومـة، والهـدف مـن هـذه المنظومـة هـو إدخـال ومعالجـة البيانـات وتصـنيف ونقـد الأسـانيد والمتـون آليًّـا طبقًـا لشـروط علمـاء الحـديث، واتّبـاع طـرق التحقيق والتخريج والجرح والتعديل حسب أسس وقواعد التحديث والمحدثين(٢) .

علمًـا بـأنّ المنظومـات المسـتخدمة اليـوم هـي عبـارة عـن قواعـد بيانـات لتخـزين واسـترجاع البيانـات التـي سـبق إدخالهـا بطـرق تقليديـة، وهـذه لهـا فوائـد لكنهـا محـدودة ولا تخـدم الهـدف النهائي من تصنيف السنن إلى صحيحة وضعيفة.

(١) بحث: الذكاء الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر، ص٢٨، د. عبد الله موسى ود. أحمد حبيب، وينظر أيضاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، د. أحمد البرعي، ص ١٥–١٨.

(٢) بحث: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، أفلح السيفاو، ص١٠٢.

وعلماء السنة السّابقين قد مهّدوا الطريق واستوعبوا هذا الفن في كل مجالاته ولم يتركوا شاردةً ولا واردةً إلا قيّدوها وكتبوا فيها؛ ولذلك كانوا -رحمهم الله- يؤكّدون دائمًا على جمع الطرق والأقوال في أي علم من علوم الحديث، فهذا الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- يبينّ كيف تُفهم الأحاديث، فيقول:(الحَدِيثُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ تَفهَمه، والحَديثُ يفَسِّرُ بعضُه بَعْضًا)، والإمام علي بن المديني-رحمه الله- يرسم الطريق الأمثل لبيان علل الأحاديث فيقول: (الباب إذا لم تُجمع طرقه لم يتبين خطؤه)[1] ، ولذا لم يبق للاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة إلا الجمع المحرَّر والمتقن لتلك الجهود المباركة في منظومة إلكترونية مركزية ذكية، ومن ثَمَّ الاستفادة منها تقنيًّا.

***

(١) كتاب الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي (٢/ ٢١٢).

المَبْحَثُ الثَّانِي

أَبْرَزُ مَخَاطِرِ اسْتِخْدَامِ تِقْنِيَةِ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

بعد أن أصبح الاتصال الرقمي، واستعمال التقنية: سمة من سمات العصر الحالي؛ أضحى توظيف التقنية الحديثة لخدمة السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ ضرورة عصرية، ولذا ساهمت التقنية الحديثة في تقريب السُّنة بين يدي الأمة من متخصصين وغيرهم، فقرّبت لهم علومها المتنوعة، ويسّرت لهم الكتب المتنوعة، وطرائق البحث والتحقيق لها، في علوم الحديث النبوي وغيرها من العلوم، إلا أنّها لم تسلم من مخاطر متعددة اكتنفت هذا التوظيف، وجعلت الاستفادة منها دون المستوى المطلوب، ومن أبرز المخاطر التي احتفّت باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في خدمة السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ ما يلي:

١- أنّ الاعتماد على التقنية الحديثة، ومنها تقنية الذكاء الاصطناعي ساهم ومازال في إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلومهم، وفهمهما سواءً للمتخصصين وغيرهم، وعلى وجه الخصوص الجيل الناشئ المعاصر، حيث زاد تعلقهم بالتقنية، واعتمادهم عليها، فأصبح الكتاب المطبوع مهجورًا، والقراءة ضعيفة لدى طلاب العلم والمتخصصين والباحثين، ويظهر هذا جليًّا في العزوف عن القراءة والمراجعة في المخطوطات الأصيلة والكتب الورقية العتيقة، وفي مستوى النتاج العلمي لباحثي هذه الأجيال[١] .

٢- كثرة التصحيفات والأخطاء في المكتبات والموسوعات الإلكترونية، وبناءً عليه أصبحت النتائج معرّضة للخطأ والغلط، فكلما كانت المدخلات لا تسلم من الخطأ كلما كانت النتائج معرّضة للخطأ أيضًا، فالنتائج مبنيّة على المدخلات؛ ولذا وُجد في كثير من هذه الموسوعات الخطأ في الحكم على الحديث، وضبطه، والخطأ في الحكم على الرواة، وتحرير مراتبهم، والخلل في تمييز الرواة والمرويات، وحالات قبول الحديث، وردِّه، وبناءً على ذلك يلزم عدم الاعتماد الكلي في النقل، والعزو على الصف الرقمي في البرامج الحاسوبية الموجودة حاليًا، وضرورة الرجوع للأصول الخطية الورقية السالمة من الخطأ.

(١) بحث: مجالات توظيف التقنية الحديث، د. سامي الخياط، ص٥، وبحث: التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، د. إبراهيم الريس، ص٢٧.

ولعل سبب كثرة الأخطاء في المدخلات؛ حرص الشركات على السرعة في الإنجاز وعدم الاعتماد على المتخصصين في عمليات الإدخال، وما ينتج عن ذلك من عدم الدقة في المراجعة والتحرير، إضافة لعدم وجود مرجعية رقابية دولية على النشر الإلكتروني في البلاد الإسلامية، واعتماد المتأخر على المتقدم في الكتب والبيانات الرقمية على ما فيها من خلل وأخطاء، فتجد هذ الشركات حينما تضيف برامج رقمية جديدة في السنة تعتمد على المدخلات والبيانات الموجودة من قبل بما فيها من أخطاء، كما أن نسبة كبيرة من القائمين على هذه الموسوعات الإلكترونية ممن لا دراية لهم أَصْلًا بعلوم الحديث النبوي ومصطلحات علمائه، وعدد من القائمين على إدخال هذه المعلومات الشرعية في هذه البرامج ممن لا إدراك عندهم لخطورة التهاون بأمر السنة النبوية، وأهمية التحقيق لنصوصها والضبط لألفاظها[1] .

٣-سهّلت هذه التقنيات للمغرضين، وأعداء السنة استغلالها في نشر الباطل، والشبهات الرخيصة، والأفكار المعادية لهدم السنة النبوية، فأصبح كل من له هوى يستطيع الوصول للأحاديث المشكلة والمسائل الملتبسة ويثيرها على عموم الناس، ويبث شبهه وأباطيله في وسائل التواصل المتنوعة، كما أصبح من السهولة إدخال التصحيف، والتحريف، والدس، في النصوص المحفوظة في البرامج الحاسوبية، وهذا من أخطر الأمور التي تهدد البرامج والتطبيقات الحديثية.

٤-ضعف اقتناء الكتب الورقية، والاستغناء عنها بالبرامج الرقمية، وربما أثر الاعتماد الكبير على التقنية الحديثة على طباعة الكتب الورقية ونشرها، حيث ستصبح تكلفة الطباعة أعلى، وسيقل شراء الكتب؛ مما يؤثر على دور النشر والمكتبات التي ستقل، وربما اختفى الكثير منها من الساحة، وهذا لا شك له أثر سلبي كبير على نشر السنة النبوية والاستفادة منها، خصوصًا في أنحاء كثيرة من العالم مما لا تصلهم هذه التقنيات إلا في زمن متأخر عن غيرهم، فيفقدون الكتب والمراجع، وقد لا تصلهم تلك التقنيات المتطورة إلا بعد زمن طويل[2] .

(١) بحث: التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، د. إبراهيم الريس، ص ٣٠.

(٢) بحث: مجالات توظيف التقنية الحديث، د. سامي الخياط ص٧.

٥-ضعف التوثيق العلمي للنسخ الورقية المطبوعة ومحققيها، أو المخطوطات التي اعتمدت في البرمجة الرقمية والتطبيقات الذكية، وفي بعضها يلاحظ عدم التمييز بين عمل محقق الكتاب الورقي الأصلي، وبين عمل المبرمجين، وعدم ذكر تعليقات المحققين في كثير من البرامج، وهذا يؤثر سلبيًّا على الاستفادة من نتائج البرامج الرقمية، ويشكّل خطورةً في الاعتماد على التطبيقات الرقمية، فالخطأ فيها قد يكون مما لا مناص عنه(١).

٦-من المخاطر كذلك: الاعتماد على نتائج الخدمات المهارية، والفنية، في برامج وتطبيقات السنة النبوية الحالية، بالذات المتعلقة بدراسة الأسانيد، وبيان مرتبة الرواة والحكم عليهم، ومشجرات الأسانيد، وذكر الشواهد والمتابعات، وبيان علل الحديث، والحكم على الأحاديث؛ فهي نتائج غير دقيقة، فالبرنامج الرقمي الحاسوبي يفتقد الحسّ النقدي الحديثي، والتفكير العقلي العلمي في الموضوعات محل البحث؛

فكيف له التمييز بين:

- حالات قبول مرويّات الراوي المختلف فيه من عدمه، وحالات تقوية مرويات الراوي الضعيف.
- الضعف النسبي، والمطلق.
- ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح.
- أخطاء الرواة الثقات وزياداتهم وأوهامهم، ولا بين صواب المرويات، ولا بين ضعف حديث الرواة الثقات في بعض الأوقات، والأماكن، أو عن بعض الشيوخ من صحيح مروياتهم وغير ذلك(٢) .

٧-من المخاطر الناتجة عن التوسع في توظيف الذكاء الاصطناعي: التأثير على قدرات الإنسان الذهنية(٣)، وذلك من خلال الاعتماد على الآلات والأجهزة وغيرها، مما أدَّى إلى تراجع القدرات الذهنية لطالب العلم، وهو ما يُعرف بانخفاض المهارة، فالتطور التقني يتسبب في انخفاض الاهتمام بالمهارات والقدرات الذهنية والعقلية، فتقل قدرات الإنسان في القراءة والحفظ وغيرها، وهذا ملاحظ في قدرات الطلاب العلمية وهممهم التي ضعفت عمن

(١)بحث: التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، د. إبراهيم الريس، ص٣٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) بحث: الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، د. طلال الخيري، ص ١٤.

سبقهم ممن لم يعاصر هذه التقنيات، فبعد أن كان طالب علم الحديث من أميز طلاب العلم ذكاءً وحفظًا وضبطًا، وأكثرهم نهمًا في القراءة والاطّلاع، جاءت هذه التقنيات لتترك أثرها البالغ على طلاب العلم والباحثين في السنة النبوية وغيرها، ومن يعمل في السلك الأكاديمي ويشرف على رسائل الماجستير والدكتوراة يدرك أثر هذا الأمر وتأثيره على الباحثين.

***

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

أَبْرَزُ التَّحَدِّيَاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ المُتَخَصِّصِينَ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْ تِقْنِيَةِ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

إنّ التّحدي الأكبر أمام المتخصّصين في السنة النبوية هو في كيفية توظيف هذه التّقنية في خدمة السنة النبوية ونشرها والاستفادة من كافة خدماتها مع السلامة من مخاطرها وآثارها السلبية، ويمكن أن تُحصر أبرز التحديات فيما يلي:

أوّلًا: من أبرز التحديات التي تواجه المتخصصين في السنة النبوية ما أفرزته المرحلة الكونية المعاصرة في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات وعصر المعرفة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في شتى مجالات الحياة، فلم يعد الانشغال بالذكاء الاصطناعي خيارًا تذهب إليه المجتمعات أو تترك، أو يلجه المتخصصون أو يتوقفوا، إنّمَا أصبح واقعًا ماثلًا وحقبة جديدة، تعمل من خلالها الثورة التكنولوجية على تغيير مسار حياة الإنسان بسرعة هائلة، تذهب بها نحو شكل جديدٍ من الحضارة الإنسانية[1]؛ لذا لم يعد للمتخصصين في السنة النبوية ودارسيها والباحثين فيها خيار من خوض غمار هذا المجال، فلا بدَّ أن يسعى المتخصصون والأكاديميون وغيرهم للولوج في هذا المضمار، والسّعي الحثيث لتخفيف آثاره السلبية على السنة النبوية، وتطوير آلياته وتجويدها حمايةً لسنة المصطفى ﷺ ونشرًا لها، وكسبًا لدعوة المصطفى ﷺ حيث يقول: (نضَّر اللهُ امْرأً سمعَ منَّا شيئًا فبلَّغه كما سمع، فرُبَّ مبلَّغ أوعى من سامع)[2].

ثانيًا: من التحديات الكبيرة هو كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في إصدار الحكم على الرواة والأحاديث:

فالذكاء الاصطناعي -كما أسلفنا- في تطوّر مذهل، والتحدي الكبير الذي يواجه المخترعين هو في كيفية صنع القرار وإصدار الحكم سواءً على الأحاديث أو الرواة بناءً على الكمّ الكبير والهائل من المدخلات السابقة.

---

(١) بحث: الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، د. طلال الخيري، ص ٤.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٩٤/٤ح٢٦٥٧)، وابن ماجه (١ / ١٥٧ح٢٣٢)، وأحمد (٢ / ٩٦٢ح٤٢٤٠) من حديث ابن مسعود ﷺ، وقال الترمذي:" حسن صحيح".

فصنع القرار أحد التطبيقات الأولى لأنظمة الذكاء الاصطناعي؛ حيث يتمُّ استخدام النهج الطبيعي القادم على محاكاة الخطوات المتتالية في عمليَّة اتّخاذ القرار، من قبل خبير بشري في الأنظمة القائمة على القواعد الخبيرة.

فالتّحدي في كيفية صنع تطبيقات تقنية تقوم على الذكاء الاصطناعي وتحاكي الذكاء البشري، ويكون باستطاعتها إصدار الأحكام على الرواة–جرحًا وتعديلًا– والأحاديث –تصحيحًا وتضعيفًا– وغير ذلك مما يقوم على النّظر في الأقوال والأحوال وفهمها وتأملها وتحليلها ومن ثمَّ اتخاذ القرار فيها، وهو ما يعرف بإيجاد الخبير الحقيقي والفعلي، فهذا من التحديات التي تواجه المتخصصين في السنة النبوية، فالبرامج الموجودة حاليًا ليس لديها الخبرة الكافية في المجال المطلوب، فلا يمكن أن تُحقّق النتائج المرجُوّة، أو قد يوجد أكثر من خبير، لكنَّ آراءهم متناقضة لنفس التساؤل المطروح أمامهم، فيجعل تحديد الرأي الأصوب أمرًا في غاية الصعوبة[1] .

ولذا دائمًا ما يثير الكثيرُ من المتخصصين في السُّنة النبوية أنّ هناك خصوصية لعلم الحديث من حيث إنّه علم يقوم على النظر والجمع والموازنة والتحليل بين الأقوال والآراء، ويحتاج للحس النقدي الحديثي، والتفكير العقلي العلمي في الموضوعات محل البحث، ففيه خصوصية، وبالذات ما يتعلق بعلم علل الأحاديث التي هي صَنعة العلماء الأفذاذ، فقد يستحيل للآلات أن تقوم بما يقوم به علماء العلل مثلا[2] .

ثالثاً: مِنَ التّحديات التي تواجه المتخصصين في السُّنة النبوية: مراجعة وتصحيح دواوين السنة المدخلة في البرامج الرقمية، وتطبيق قواعد المحدثين، وأصولهم في ضبط النصوص الرقمية، وتوثيقها ومعالجتها، كضبطهم للنصوص الورقية سواءً بسواء وألّا يعتمد على البرامج الرقمية في نقل النصوص، أو العزو إليها، إلا إذا كانت مصوّرة طبق الأصل عن الأصول المطبوعة أو الخطية، أو صنع لها قوالب دقيقة ثابتة طبق فيها منهج المحدثين[3] .

---

(١) بحث: الحاسب والذكاء الاصطناعي، أ.د. محمد فهمي طلبة وآخرين، ص ٢٨.

(٢) بحث: مفاهيم حول الذكاء الاصطناعي ص ١٦، وبحث الذكاء الاصطناعي" ثورة في تقنيات العصر"، د. عبدالله موسى ود. أحمد حبيب بلال، ص١٧٠.

(٣) بحث: مجالات توظيف التقنية الحديث، د. سامي الخياط، ص٤٧.

فنتائج الاستفادة من تِقْنية الذكاء الاصطناعي تُبنى على البيانات المدخلة في الحاسوب، فلا بدّ أن تكون عملية الإدخال في منتهى الدقة والإتقان، ولا بد من التأكد من مراجعة البيانات والتحقق من صحتها بفرض آليات فعالة واتّباع إجراءات صارمة تحول دون كثرة الأخطاء، فالحاسب يتعامل مع البيانات المدخلة بطريقة عفوية، فالنتيجة الدقيقة تعتمد على دقة المعطيات، فإنْ كانت المدخلات خاطئة فالنتيجة حتمًا ستكون كذلك[١] .

فهذا التحدي يعتبر الأساس الأول في جودة الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي، وهذا لا يمكن أن يقوم به إلا جهات بحثية لها ثقلها واعتبارها وتملك القدرة والاستمرارية على العمل، فالجهود الفردية عادة تتوقف بتوقف أصحابها، فهذا المشروع مما تفنى فيه الأعمار.

رابعًا: معظم المصنفات الحديثية ودواوين السُّنة المتنوعة يغلب عليها التكرار، بسبب كثرة الشروح والمختصرات والاقتباسات وغيرها، فهذا كلّه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أثناء تزويد المنظومة التقنية بالمعلومات والمحتوى، فيلزم – عند بناء منظومة حديثية متكاملة– التخلّص من هذا التكرار والحفاظ على الأصول من المتون إلا ما تقتضيه الحاجة[٢]، فجزء من مشكلة دواوين السنة اليوم هو في كثرتها وتكرارها؛ مما يُنهك الباحث بسبب بحثه في مصادر ضخمة تستنزف جهده ووقته، فلا بُدَّ من تمحيص هذه المدخلات وتجنب التكرار فيها، حتى يمكن التعامل التَّقَنِي الأمثل معها، وتستطيع التقنية الاستفادة منها على الوجه الصحيح.

خامسًا: التَّحَدّي الأمني وخطر الاختراق: فإنَّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعتمد على بيانات وخوارزميات مخزنة على أجهزة رقمية وموصولة بالشبكة الإلكترونية، وهذا يجعل منها هدفًا للقرصنة الإلكترونية؛ لسرقتها أو لقصد التخريب وإلحاق الضرر والأذى، فهذا يفرض تحديًا كبيرًا على تطوير الذكاء الاصطناعي؛ ففيروس واحد قد يكلف خسائر بالملايين ويخلُّ بعمق التطبيق الإلكتروني سواءً أكان برنامجًا إلكترونيًّا أو آلة ونحوها، فربما أدّى هذا إلى كوارث حقيقية في كل مجالات الذكاء الاصطناعي؛ ولهذا نشأ ما يعرف بالأمن السيبراني ردًّا على ما يعرف بالهجوم السيبراني.

---

(١) بحث: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدة السنة النبوية، أفلح السيفاو، ص١٠٢.

(٢) المرجع السابق، ص٩٩.

والتحدي المرتبط بهذا التحدي: أنّ تطوير برامج الأمن السيبراني إنما تأتي لاحقًا للهجوم السيبراني الذي تتطور أدواته دومًا، ولا يمكن التنبؤ بما يمكن أن تصير إليه!، وفي الفترة ما بين الهجوم إلى تطوير المضاد فإنّ الخسارة والكارثة تكون قد وقعت![1] .

سادسًا: من التحديات: أن هذه التطبيقات ربما تؤدي إلى فتور وتكاسل المتخصصين عن القيام بدورهم، حيث أغنت هذه التطبيقات عن الجهد البشري، وأصبح الرجوع للسنة وتعلمها والاستفادة منها من خلال هذه التطبيقات، فَفَتَرَتِ العزائمُ وضعف طلاب الحديث والمتخصصون عن القيام بدورهم في نشر سنة المصطفى ﷺ وبثّها في المجتمعات استغناءً بهذه الآلات والتطبيقات الرقمية.

سابعًا: أنّ العمل على توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية لا يمكن أن يُؤتي ثماره من خلال جهود أفراد من هنا وهناك، فهو عمل ضخم بل لا بُدَّ أن يكون تحت مظلة مؤسسة أو هيئة لها ثقلها واعتبارها، فسنة المصطفى ﷺ تستحق منّا الكثير، فحينما تتولى جهة كبرى –بمستوى الدول والهيئات وليس الأفراد–هذا العمل الضخم فحين ذلك نكون قد بدأنا الطريق الصحيح في هذا المجال، أمّا الجهود الفردية فهي–مع ما فيها من خير ونفع– إلا أنها لا تستطيع القيام بالمهمة كما يجب أن تكون.

وتجاوز هذا التحدي يعتبر الخطوة الأولى في الطريق الصحيح لتوظيف هذه التقنيات في خدمة السنة النبوية.

(١) بحث: التطبيقات المالية للذكاء الاصطناعي، عبد العظيم أبو زيد، ص٣٥.

الخاتمة

يمكن أن أوجز **أبرز نتائج** هذه الورقات البحثية فيما يلي:

١- التأكيد على حفظ الله تعالى لسنة نبيّه ﷺ، ومن هذا الحفظ توظيف التقنيات الحديثة لحفظها ونشرها.

٢- مع أهمية وضرورة الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي إلا أنّه يجب الحذر أشد الحذر من مخاطر هذه التقنية، والسعي الحثيث لتخفيفها والحد من آثارها.

٣- أنّ التحدي الأكبر أمام المتخصصين في السنة النبوية هو في كيفية توظيف هذه التقنية في خدمة السنة والنبوية ونشرها والاستفادة من كافة خدماتها مع السلامة من مخاطرها وآثارها السلبية.

٤- من أبرز مخاطر الاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلومهم للمتخصصين وغيرهم، وكثرة التصحيفات والأخطاء في المكتبات الإلكترونية، وبناءً عليه أصبحت النتائج معرّضة للخطأ والغلط، كما تسهّل هذه التقنيات للمغرضين، وأعداء السنة استغلالها في نشر الباطل، والشبهات الرخيصة، ويصبح من السهولة إدخال التّحريف والدَّسِّ في النُّصوص المحفوظة في البرامج الحاسوبية.

٥- من أبرز التحديات التي تواجه المتخصصين في السُّنة أنَّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي لم تعد خيارًا يذهب إليه المتخصصون أو يتوقفوا، إنّمَا أصبح واقعًا ماثلًا، فلا بدَّ أن يسعى المتخصصون والأكاديميون وغيرهم للولوج في هذا المضمار، والسّعي الحثيث لتخفيف آثاره السلبية على السنة النبوية، وتطوير آلياته وتجويدها حمايةً لسنة المصطفى ﷺ ونشرًا لها.

٦-من التحديات الكبيرة هو كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في إصدار الحكم على الرواة والأحاديث، وكذلك مراجعة وتصحيح دواوين السُّنة المدخلة في البرامج الرقمية، فالنتيجة الدقيقة تعتمد على دقة المعطيات.

٧-من التحديات: التحدي الأمني وخطر الاختراق، فربَّما أدّى هذا إلى كوارث حقيقية في كل مجالات الذكاء الاصطناعي.

٨- وأخيرًا إنّ الخطوة الأولى في تجاوز تحديات هذه التقنية أنْ يكون العمل في هذا المجال تحت مظلة قطاع مؤسّسيي ضخم، فسنة المصطفى ﷺ تستحق منّا الكثير، أمّا الجهود الفردية فهي لا تستطيع القيام بالمهمة كما يجب أن تكون.

التوصيات:

١- أن تتوجه المنظمات والهيئات والجامعات والمراكز البحثية التي لها اعتبار ووزن في العالم الإسلامي للعمل في هذا المجال، وتوظيف كل الإمكانات لخدمة السُّنة من خلال هذه التقنية، بحيث يتولى الإشراف والعمل في هذه المشروعات نخب من المتخصصين في السنة النبوية والبرمجيات التقنية.

٢- أن تتبنَّى هذه الجهات والهيئات أو الجامعات الكبرى تأسيس مركز علمي دولي يُعنى بكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية، ويكون من أهدافه تنمية وتطوير العلوم الشرعية من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي.

٣- أنْ تسعى الأقسام الشرعية بالجامعات لتبنّي وتشجيع الدراسات والأبحاث العلمية التطبيقية في الذكاء الاصطناعي، وذلك في المراحل العليا-الماجستير والدكتوراة- وبالتعاون مع أقسام الحاسب الآلي والتقنيين.

٤- عقد المؤتمرات العلمية وتتابعها في كيفية توظيف هذه التقنية واستثمارها الأمثل في التخصصات الشرعية، وأنْ تكون بالشراكة مع التخصصات والأقسام التقنية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي.

٥- التأكيد على مؤسسات الأوقاف على زيادة الاهتمام والعناية والدعم للجهود المبذولة في إبراز دور التقنية في خدمة السنة النبوية، وتطوير المتخصصين في السنة تقنيًّا وفق مستجدات العصر للاستفادة المثلى من هذه التقنيات الحديثة.

٦- يُقترح أن يُدرس أثر الذكاء الاصطناعي على علوم الحديث المتنوعة كالتخريج ودراسة الأسانيد من الجانب التطبيقي، ويُذكر فيها نماذج تطبيقية من البرامج الحالية، ويُبيّن مدى استفادة السنة النبوية من برامج الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة استقرائية تطبيقية للبرامج الموجودة في الساحة.

والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أبرز المراجع:

١- الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، د. طلال الخيري، بحث منشور في مجلة جامعة تبوك، مج١، ع٤، ٢٠٢١م.

٢- أهمية الذكاء الاصطناعي في العمل الدعوي والخيري، د. عبدالله الجعيد، ورقة بحثية منشورة.

٣- تسخير الذكاء الاصطناعي للمستقبل الذي نريده، منتدى أسبار الدولي، ٤- ٦ نوفمبر ٢٠١٩م).

٤- تطبيقات الذكاء الاصطناعي، د. أحمد البرعي، بحث منشور في مجلة دار الإفتاء المصرية، ع٤٨، يناير ٢٠٢٢م.

٥- التطبيقات المالية للذكاء الاصطناعي، عبد العظيم أبو زيد، بحث منشور بمجلة إسراء الدولية، م١٣، ع٢، ديسمبر ٢٠٢٢م، ماليزيا.

٦- التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، دراسة تطبيقية على بعض أحاديث البخاري، د.عبدالله دمفو، منشور على الإنترنت.

٧- التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول، د. إبراهيم الريس، منشور في موقع الألوكة.

٨- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدة السنة النبوية، أفلح السيفاو، بحث تكميلي لنيل الماجستير في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة الإسلامية بماليزيا.

٩- توظيفات الذكاء الاصطناعي في التحيز ضد الإسلام، د.عبد الحق دحمان، مركز المجدد للبحوث والدراسات، ٢٠٢٢م، تركيا.

١٠- الجامع= سنن الترمذي. للحافظ محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق د. بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٩٩٨م.

١١- الحاسب والذكاء الاصطناعي، أ.د. محمد فهمي طلبة وآخرين، مجموعة كتب دلتا.

١٢- الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، د.عمر المحيميد، بحث منشور في مجلة الجمعية الفقهية السعودية- ع٥٧، ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢م.

١٣- الذكاء الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر، د. عبد الله موسى ود. أحمد حبيب، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٩م.

١٤- الـذكاء الاصـطناعي: هـل هـو تكنولوجيـا رمزيـة؟"، عـزِّ الـدين غـازي، منشـور فـي مجلـة فكر العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٦، ٢٠٠٧ م، كلية الآداب، فاس.

١٥- السـنن. لمحمـد بـن يزيـد ابـن ماجـه، تحقيـق د. بشـار عـواد معـروف، دار الجيـل بيـروت، ط١، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م.

١٦- ضـمان الضـرر والإتـلاف بتقنيـات الـذكاء الاصـطناعي، د. محمـد السـناني، بحـث منشـور فـي مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مج٥٥، ع٢٠٠، ١٤٤٤هـ.

١٧- كتـاب الجـامع لأخـلاق الـراوي، للخطيـب البغـدادي، تحقيـق محمـود الطحـان، مكتبـة المعـارف، ١٤٠٣هـ .

١٨- مجـالات توظيـف التقنيـة الحديثـة فـي خدمـة السـنة النبويـة، د. سـامي الخيـاط، بحـث منشـور فـي المجلة العربية للدراسات الإسلامية، ع١، ٢٠١٧م، مصر.

١٩- المسـند. للإمـام أحمـد بـن حنبـل، تحقيـق مجموعـة مـن البـاحثين بإشـراف شـعيب الأرنـاؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٩هـ.

٢٠- مفـاهيم حـول الـذكاء الاصـطناعي، مـن إصـدارات جامعـة الملـك عبـد العزيـز، سلسـلة إثـراءات، الإصدار الأول، ١٤٤٢ هـ- ٢٠٢٠ م.

***

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١-	ملخص البحث باللغة العربية	١٦٢
٢-	ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١٦٣
٣-	المقدمـة_ وخطة البحث	١٦٤
٤-	المبحث الأول: لَمْحَةٌ مُوجَزَةٌ عَنِ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ.	١٦٧
٥-	المبحث الثاني: أَبْرَزُ مَخَاطِرِ اسْتِخْدَامِ تِقْنِيَةِ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.	١٧٠
٦-	المبحث الثالث: أَبْرَزُ التَّحَدِّيَاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ المُتَخَصِّصِينَ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْ تِقْنِيَةِ الذَّكَاءِ الاصْطِنَاعِيّ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.	١٧٤
٧-	الخاتمة، وأهم النتائج والتوصيات	١٧٨
٨-	أهم المصادر والمراجع	١٨٠
٩-	فهرس الموضوعات	١٨٢

***